

حنا القليب على ذي قار منتخياً  
وجلجلت في الذرا السماء صيحتنا  
بأس تمرّد في حوران فانتفضت  
فالغوطبان لهيب والغداة دم  
ومن هنانو الى سلطان كم هدرت  
وهللت في ديار الشام أفعدة  
لا تسأل السهل عن ميشو وعسكره  
صاروا لنا الرغوى طعماً ومزقهم  
عصر البطولات والثورات ماردة

وصدرنا، وجراح القدس حشيرة  
كنائب من بني معروف راعفة  
فهل رأيت أبابلاً مجنحة  
كالسيل منحدراً، كالليل منسدلاً  
عرس العروبة اذماجت فيا لمتها  
في غارة كاختطاف الروح ماحقة  
تمر بالمسجد المحزوب طاوية  
وينجلي الليل عن إشراقة سطعت

لم يفتح الدهر سفر آمن ما نشره  
لبيك يا صانع التاريخ ملحة

فعانقته لظى رايات شيبانا  
فرغدت لمانيا بليت مروانا  
وفجر الشام رايات وفرسانا  
نعم الشهادة إيثاراً وإيماناً  
موكب العزة القعساء بركانا  
كن للسفينة يا سلطان ربانا  
وعن جحافل من أحفاد عثمانا  
عند اللقاء بسور من سرايانا  
أجدر به أن يسمى عصر سلطانا

ما زال للشارب سلطان ضمناً  
عبر المعامع هندية وأمرنا  
وهل سمعت صهيل الخيل ألحاناً  
طاروا إلى هبوات النقع عقباناً  
من رافديها إلى أعماق تطوانا  
عرباء شعواء تذكيها حمياناً  
أحلام صهيون في ميرات كنانا  
فبدلت من خريف العرب نيلسانا

إلا وكان له سلطان عنواننا  
إننا على العهد، لن تبلى سجايانا

عيسى عصفور

ام الرمان